

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللغات



مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

أعمال الأمسية الشعرية

بتاريخ: 2011/06/20

منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

2011

جميع الحقوق محفوظة للمخبر

الإيداع القانوني: 4574 - 2011

الردمك: 8 - 9 - 9035 - 9931 - 978

كلمة في الموضوع

جاء اليوم الشعري الذي أقامه مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر les pratiques langagières en Algérie بمقره في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولود معمري، تيزي وزو بتاريخ 20 جوان 2011 م تعبيراً عن بعض الاهتمامات المسطرة من قبل المخبر، زيادة عن الأهداف المؤسس لها أصلاً. اهتمامات أرادها المخبر رئيساً وأعضاءً محاولين من خلالها إعادة خلق عادات وممارسات ثقافية وتربوية تكاد تتلاشى وتنتهي في الحرم الجامعي في ظل زخم الحياة وسرعة تطور الأحداث، واختلاط القضايا.

جاءت التفاتة مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر الشعرية تحت إشراف رئيس المخبر أ/صالح بلعيد ولجنة علمية موقرة تكونت من أساتذة أفاضل هم:

- أ/ - د/ صلاح عبد القادر

- أ/ - خليفاتي حياة

- أ/ - فتيحة حداد

للتعبير عن معاني واستكمال أخرى، معاني:

— الحب، والتسامح، الحب القائم بيننا، بين حنايا الحرم الجامعي، لجامعة

مولود معمري طلبة وأساتذة وعمالا.

- المعرفة: التي نحاول أن نتباحث فيها، من خلال أعمالنا العلمية المتعددة والمتنوعة (المناقشات، الندوات، الأيام الدراسية، الجلسات العلمية، المنشورات المطبوعات، وكذا الأيام الشعرية...).

- الأمل: قضايا الأمل التي يجب أن تعزز فينا وبناء، وفيما بيننا الأمل

العلمي، والأمل الحياتي اليومي بحثاً عن وئام دائم واستمرارية هادئة.

وقد عبّر الشعراء المشاركون في هذا اليوم الشعري عن هذه المعاني السامية بكل صدق، حيث تراوحت القصائد التي وردت علينا باللغات الثلاث (المازيغية العربية والفرنسية) بين القصيد الاجتماعي الحق على نحو ما لمسناه مع الشاعرة الفنية الطالبة حجاز صافية حين نطقت بالمازيغية معبرة عن آلام الأم المقهورة في ظل المجتمع القبائلي الريفي، والقصيد الاجتماعي الثقافي والذي نطقت به الشاعرة أ/ فريزة مازوني عندما عبرت عن إشكال اضطراب الكتابة، ومناغاتها لحروفها ومحاولة استنطاقها. والقصيد الاجتماعي المغترب، والذي عبر عنه أ/ د/ الشاعر عمر أزراج خريج جامعة "كنت" البريطانية بكل لطف وبأس، واعترافات سابقة دق

من خلالها أ/ أزراج أبواب الغربية وعشق المصير المجهول من جهة ومفاتيح العودة الطيبة إلى أحضان مدينة تيزي راشد بالجزائر الحبيبة من جهة أخرى. كما شعرنا واستمتعنا بالإنصات والاستماع إلى الشعر النسوي المتمرد والذي حاولت من خلاله أ/ فتحة حداد البحث والتنظير من خلال كلماتها الملقاة عن عمق مأساة المرأة ومدى بلاغة جروحها في رفق رومانسي يبحث عن الدفاء في ظل اضمحلال العلاقة الطيبة والسكوت الباهت الذي يشطب حياة المرأة المعاصرة، فجاءت قصيدة الضباب لتعبر عن حسن الرؤية وقصيدة الصمت لتعبر عن مدى ضرورة الحديث لاستكمال رحلة الحياة الطيبة لدى المرأة خاصة الجزائرية. وعبر الشاعر أ/د/ صلاح عبد القادر عن مفاهيم البعد الإستراتيجي النفسي الأليم من فقد حضن الوطن في أعرب دوامة الزمن في العصر الحديث دوامة فلسطين المحتلة، استمعنا ونشدنا المصير.

أحبينا هؤلاء الذين انتقلوا إلى القوائد العذرية عبر اللغات المختلفة حيث عبر بكرية عن مفهوم الحب الجامح، ونطق حميد معبرا عن آلام العشق في السن المبكرة، وجاء قاسي ليحدثنا عن عفوية التهور أمام من نعشق ونحب تعبيراً عن صدقه ومصداقية كلماته. جاء محمد يوسف بدوره من ولاية الوادي ليعبر عن بعد شعري رقيق المعنى دقيق المفهوم في قالب صوفي دافئ تاركاً المكان فيما بعد لشريفة الشاعرة الصبية لتتلق بلسان موليير وهي تحاول مخاطبة خليل مختفي راحل من خلال قصائد لحظنا فيها اتزان الإيقاع ومحاولة الحفاظ على الألكساندرا منادية إياه مطالبة منه الانتظار attend moi, laisse moi. فهل حقيقة شريفة تريد للحبيب الخفي الرحيل la disparition du clandestin. وتفعل ما فعله سعيد حين عبر عن آلام الهجر، ورفضه وقبوله له في أن واحد بلسان مازيغي دافئ وصادق. احتكم اليوم الشعري هذا، المنظم من قبل مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر إلى تنظيم محكم ورائع تجندت له كل العناصر المشاركة والطلبة، وكذا الحضور الفاضل فشكراً للجميع، ودام لنا المخبر ودامت لنا الهيكلية الجامعية: جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

أ/ فتحة حداد.

ليلة عامرية في الأوراس

-1-

كل ما أملكه خمسون قبلة
وشظايا ذكريات
وبقايا من خيال ظامئ
ونشيد سكن القلب ولم يبرح محله
وفؤاد جامح يستاف روحا من شذى
ينساب بدريا فتعنو الكائنات
ياو عليكم
ثم ينساب الصدى ذاك الحبيب ليصطلي في القلب غله
هي ألف عافية ويأتيني نشيدك يا أبي
حمما من الذكرى فتصحو ألف مقلة
قسما بالنازلات الماحقات
قسما بأني كل ما أملكه خمسون قبلة
حملتها الريح من أول قبلة

-2-

كل ما أملكه أني أنا المفتون والعاقل والمجنون في زمن تكلس بالبلادة
والسقوط الواقعي لكي يشوه بهجتي وبراعة طفلية تهفو إلى دفء الخريطة حين تنبذ
غير لون واحد يبقى يداعب حاضري ويمور حبا مشرعا.

كل ما أملكه في حلقة الأيام نجوى حسينين
هامتا في أعين الأوراس فانساب هوى تشرين نارا في العروق
وتمادى في شغاف القلب يملا من نجيع الحب كاسات جحيم وبروق
فاستوى الأوراس طورا رائعا يعلو شروق ثم قال:

<انتيا طوعا فلا إكراه في الحب فما قولكما؟>
قالت الثنتان: يا أوراس إنا قد أتينا طائعين
ها هو القادم من أحشاء قدس الله قلبا وخفوق
جاء يمتاح هوى ينهار فيه الصهد الواري صبوحا وغبوق
فرأى صفصافتين
والنقت عين بعين
آه ما أحلى التقاء العين بالعين فيا أوراس بشر
أنه جاء وكبر
يا ذرى الأوراس يا أعين أبائي
هفت تهتف : مرحى ...
ألف مرحى ... عين أولى القبلتين

آه يا أوراس يا توبادي المبتل بالذكرى أتيت أنوء بالخمسين .. والخمسون
منك حكاياتي الكبرى وذاني .. انها ليلي تلوح لي بزعتها وكلمات على شفتيك من
على أوتار جرجرة وتوصد للتلاقي مطلعا.

كل ما أملكه خمسون نجمة
نثرتها يد أُمي أفق ما رست فيها القتامة بين تكويني وميلادي
طقوس المستحيل لتعتلي أطلال أمة.
وأدت أشهرها الحمراء.. أسكتت الصهيل وأنجبت خرسا وحرمه
وأباحت حلمها المسكين لليتيم المضيق وارتدت أسمال تاريخ تتأوى
وامتطت هذا الصراط المستدير على بقايا من سراب
ثم عادت في عناء غيرت لون الخريطة حيث لا لون طعما لتين
في تضاريس الغواية أو لزيتون ولا فتحا لباب
ها هنا يستجمع السور فلولا من خرافات ضوار أشهرت سما وناب
وكبيراً الأخوة الأعداء ينصاع إلى أصغرهم في زرع عتمه
ومعي تعويد ناي، وصاة أُمي حين غادرت القلوع مرابعي: أن لا أطيل
توجعي وبأن أقاسم من يقاسمني أغاريدي ويرفع للخريطة لونها القدسي.
والمجنوء من أحلام خالتي الحبيبة ما توشح للفدا خمسين نجمة.

أه يا أوراس يا توبادي المشتاق هذا العمر ليس يهون إذ هو منك..تلك
الأرض من كنعان تمنح نسغها... تسمو على النسيان في جذر تغلغل من
جبال النار ممتدا إلى ليلى الحقيقة كي يعيد لصوتي المقطوع وصلته
وصولته معا.

كل ما أملكه خمسون حرى
وبقايا جسد أضناه عصر الجوع والتخمة والطاعون والسفلس
أو ما شئت من وهلم جرا
فأتى يطلب كسره
عجنتها يد أمي في عجاف سبعة أو فوق ذلك
ثم ألقتها على صدر تلالاً مثلما الأوراس يفتاد المجره
وأشارت: أن كلوا شهدا وجمره
ثم قبل اللحم الحاني وبالأهداب خطت:
ليس بعد اليوم هجره
كل ما أملكه خمسون حرى
زرعتها الريح طلحا في فؤاد مرهق الأعصاب
فاشتاق...فأسرى

آه يا أوراس ها جرحي الذي امتشق الصباح مضمخا برحيق عوسجك
الأهلي..استوى
قمرا بليل الأخوة الأعداء تستهويه هذي الصافنات على سفوحك قاب قوسين
وأدنى من
وصال <العامرية>..ثم قام الأخوة الأعداء من سكر يمناحوه مرا مترعا.

Lamar dhelavrik ayoule

Inass oumedjah yadjan	thmeziw tharehan
Yagoul arxdhdm lasslah	ihadrar noukni nouman
Yadja darya dimachtah	yadar nithni goudjlan
Inass ouradar lasmah	yousroyar noukni nouman
Xass yahmal wasif	dhssiram idhadwa nvnadam
Thw3ar thouxssa ousamd	wa3ar mara kidyar lehid
Oulach ayan ourns3i thilas	oula d svar yas3a
Athrwa drabar salhif	malmi malmi athamlil thassa dhwy thoraw
Saxesar ithran	ayadawin laxvar
3adan wossan	ouliw yathayar
In-chalah yale yiwane adyoural	watmlil thassa dway thoraw

Safia hadjaz

D nekk wa

Anwa ay d nekk ?

Ha-t-an yisem-iw !

Aru-t :

« Q » yeqqaren nekk d Aqbayli
Yeqqimen d aleqqaq
yas qqurent tmeqwa
N ssiεεqat yeqwan
Yettleqqimen
Tiqarracin n nneqma

« A » D awal yef wazal
Yesεεa umedyaz deg lħara
N At wadda d wat ufella
Ay igan tillas i wayla
N lεεella d ndama
Ay asen-yesserwan tisiwan

« S » D asif asusam
Yessusumen i wussan
Ad srewten asmi akken
Ay ten-id-tessemsed deεεεwessu
Ay tesssefsi tmussni

« I » D tilelli tettnadin
yef tdukli ur nelli
Ula deg tizi n trusi

Ay d-yettheyyin tisaftin
yef tmediwin n uεεessas !

Amek ay ay-qqaren ?

Ha-tt□an nnekwa-w !

Rnut-tt

« S » yessumt asirem

Deg wass yessuli deg usigna

Yekksen times n tisas

D tismn n tullas

Seg yifassen

N usawen

« A » yella d aman ger yigenwan

Uyalen ddan

Deg tthemalt mebla lawan

Rran ussan d wuḍan

Am wumdan

Ur neseεi imawlan

« ∑ » lædda yessædda

Deewessu n lær

Ay tæbba tæjjajt n εawaz

Yesseεyan ula d iεibanen

Ay iεεussen ala taswiet

N yir timeayin

« D » yedda d wid yessendan tiddas

Deg taddart ay imudden
Dderya-s d imddiren
D abuddu i yiderwicen
Ay iæddan tameddit n wass
Ger yiddawen

« I » Yedduri deg tili n tmiqli
Yettwali s yimeṭṭi
Asif yessureg deg yiyezran
Yessewwen ṭṭejra n yilili
S uylif d uneyni
Ay ixeldɛn d tid n yimeyban

Melmi ay luley ?
Ha-t-an wass-nni
Cfut-as :

Luley deg wass n tmara
Ay deg teereq
tenzit i tmeddit
Medden ue ukin ara
Xxucen d targit
N zzher yetṭsen

Seg wayyur-nni
Ay izeεεfen
S lferḥn tudert
D lḥamu n tumert
Dya yessegres ula d taḍsa
yef yimi n tefsut

Deg useggas-nni
N tnekra n tegrawliwin
Ay iga deg dduḥ
D yirebbi n tin
Ay t-yessuttḍen taqbaylit
Ay yes-s yettsuyu d lṭufan

Ansi-iyi ?
Ha-tt-an tmurt-iw !
Issinem-tt :

Luley degyiwen n leqṣer
Yeṛwan aqeṣṣer
yef win ay ilulen anda nniḍen
Yezgan ger yidurar n laḥ
Yuḡalen d lewḍa
I yir tawant

Zedyeḡ deg taddart
Yeknan i tismen
D ttar d tiεεdewt
Lkeṛḥ d teḥsifin
Ama d lferḥ
Ama d lqerḥ

Tamurt-iw d Lzayer
Yeṛwan amdegger
Yezgan tettedsa
yef yimeṭṭi n tarwa-s

Yettrun s teḍsa
yef yimeṭṭawen n teḍsa !

Amek ay giy ?
Ha-tt-an tteṣwira-w !
Zrem-tt :

Acebbub-iw yekkerṭeṭṭi
Iṛuḥ am lqahwa ineyden
Allen-iw d tizerqaqin
Kkawent seg yimeṭṭawen
Seg uxemmem ay jjiy tamart
Ur lliy seg yiqettalen

Ur yezzifeḥ ur wezzileḥ
Seg uzekka ukreḥ-d iman
Seg tuzert kan ay rqiḥeḥ
At laxert fkan-d iḥsan
Udem yefkawerriyeḥ
Tudert thttm-iyi ussan

Cellem-d lmidad , aha !
I uḍad azelmaḍ
Tessizem-d imru, dya !
I ufus ayeffus
Tawim-d yer da,ṭra !
Ma tebyam da stenyiy...

Qim kan akken

Qim kan akken ad ssefruy
A tin yifen isefra
Qim kan akken ad am-ḥkuy
Ayen ay kem-ttwaliy lebda
Qim kan akken !

Ttwaliy-kem d tiziri
Ay seg ttasmen yigenwan
Ttwaliy-kem d tasusmi
Yesgugmen wid ur nuksan
Ttwaliy-kem d tayri
Ay yes-s ay ttibninen wussan
Qim kan akken !

Ttwaliy-kem d aḍu
Ay d-yetthubbun yef tudrin
Ttwaliy-kem d agu
Ay d-yesslfen i tɣaltin
Ttwaliy-kem d asefru

Ay seg ttasment tezlaitin
Qim kan akken !

Ttwaliy-kem d leinşer
Ay d-yessurugen isefra
Ttwaliy-kem d iyzer
Ay deg tuzzel lehnana
Ttwaliy-kem d lebher
Yeccuren d lehmala
Qim kan akken !

Ttwaliy-kem d ddunit
Ay d-yettmagar ltufan
Ttwaliy-kem d talwit
Ma yekker ttrad d yimenyan
Ttwaliy-kem d targit
Yessedhan wid ur neggan
Qim kan akka !

Ttwaliy-kem d tawerdet
Ur nyeddal afriwen
Ttwaliy-kem tawizet
Ay yef cebhen yismawen
Ttwaliy-kem d tarebbet
Yerran izra d ulawen
Qim kan akken !

Ttwaliy-kem d tafsut
Ay cedhan wid yemmuten

Ttwaliy-kem d tasarut
Ay ileddin akk ulawen
Ttwaliy-kem d tameṭṭut
Yifen tid ur zrint wallen
Qim kan akken !

Ttwaliy-kem d tafat
Ay itekksen ṭṭlam i wul
Ttwaliy-kem d tifat
Yernan ṣṣwab d lmeṣqul
Ttwaliy-kem tifeḍ lخالat
Ula d tid-nni ur d-nul
Qim kan akken !

Ttwaliy-kem d kemmini
Ur kem-walay d tayed
Ttwaliy-kem d nekni
Ulac wayeḍ ulac tayed

Qim kan akken
Ad neqqim akken !

Taqbaylit-nni

Mi tlul Һeznen wudmawen
Yeereq tteslewwi i tlawin
Tiṭ teccur d imetṭawen
Amzun d ssixṭa ay d-yeylin
Irgazen zemmen imawen
Ugaden ad ten-steqsın
Ma d taqcıct ay d-ilulen ?
Azzlet ffret timҺezmin
Lbaruḍ ur t-nekkat !
Deg uxxam sexsit tafat !

S aԢerbaz mi ara tekcem
Ur neḍmie seg-s tamussni
Ad timԢur ad tt-id-negzem
Ulamma ssebba ur telli
Ad tt-nerr s axxam ad texdem
Nnwal, asired, aԢebbi
Allay-is ad t-nejj d ilem
Akken ur tlemmed tilelli
D rԢay nney d awal nney !
Ara teḍfer yelli-tney !

D tilmezyin d timeḥbas
Lemmer yiwen ad tent-iԢer
Ԣer beṛra ma ffԢent yiwwas
Rwan warrac amesxer
Amerreḥ ur yelhi i tullas
Dir-it zzhu d udewwer
Nnan wid yezdeԢ nnḥas

Yeṛwan deg-sent aseqcer
Win yebyan ad ikkerree iṣsan !
Ad ak-yini d Rebbi ay d-yennan !

Mi meqqret tedda d tislit
Tyil ad beddlent temsal
Argaz-is wissen ma tessent-it
S yisem-is ur as-tessawal
Fell-as yeffer tabaḍnit
Sdat-s wer tessei awal
Tettaf-it kan di twayit
Ma ulac-tt ay tessea azal
Tameṭṭut yerra-tt d taklit !
Yeqqar ṭṭfeṣ ged tjaddit !

Ulac ay d-nini ma tebra
Nnan-tid wid iḥeddane
Nekkni ur ay-terri tmara
Akken ad nawi tin yebran
Ma d netta asirem yella
Ad yefren tin ay as-yehwan
Cṛee yefka-as ṛbea
yas macce d win yettzalan
Deg zzwaj kan ay ssene Rebbi !
Yigujilen n tmussni !

Zun wigi yeṣran ciṭuḥ
Nettara deg-sen tafat
Nyil ad as-d-rren ṛruḥ

I tin yerwan lmerta
Ziy lexdee ttden-t-id seg dduh
Temyer , lemden rregmat
I wallen yenneḍ wecluh
Ur cikkey ad walin tifat
Udem ay fkan i tberanit
Werjin t-tessin teqbaylit !

وقفة مرتجلة

قرأت بين نظرات الصمت الرهيبة
حروفا ثملة من الجراحات،
حروفا يتيمة الأبوين،
سمعت الطاعون يقرع أجراس الموت
فوقف الشيطان على منصة الألقاب
يدعو إلى الفتنة
فصعد الغرور يترنح مبهجا
لأنه يعلم من الوهلة الأولى أنه المكرم
فتكلمت البساطة بينها وبين نفسها
تسأل:
جلست لبرهة تردد السؤال
وفجأة فطنت أنها عبارة عن مصلحة
لاستقبال التواضع.
أجل مكتبة البساطة
لا تسع لتكريم... الفراغ...
عدت بالقلم إلى الذاكرة الجريحة
فاستند قلبي عن وعي إلى الصمت الرهيب
ليترصد تموقع المكبوتات
فهو لا يرغب في انفلاتها إلى ساحة الشعور.
عدت بالحرف إلى بداية الحنين،
فاستلطف شعوري الوقفة
على هذه الخشبة الرائعة
فرقص قلبي فرحة من اللقاء،
ووقفت نبضات توترني جامدة

من شدة الخجل...
حاولت عزل ألمي...
حاولت تمثيل فرحتي
لكن وقفت وقفة انكسار
لأنّ ما من أحد قيّم تواضعي.
عدت إلى ما وراء الحاضر
لأستنبط القيم
لأفكر عن فلسفة التحول
تحول الحرف إلى كائن لا يحمل المشاعر
بل يحمل حبرا فارغا من المعاني
هنا أيضا/
عدت مرة أخرى إلى محطة المصلحة
عساني أفهم ما يحدث
لكن وجدت قلبي لبس الاستسلام
وشرب من سلطة الغثيان
فالجمل لم يعد له مكان...
بعدما تزين القبح به..
تتازل الحرف العميق بمنصبه إلى السطحية
فجلس من يهوى الفراغ
مبهورا بالأمل المزيف
حاولت بكل قوة أن أصلح أسفي
وأن أستقبل بين شقي صدري
حروفا من العرفان
لأهل الشعر والوتر
فوقفة انحناء وإجلال مني منكم
وشكرا.

في لحظة من التاريخ

خطف مني القلم ساحة الألم
فخطط حروفا ثملة...حروفا متألمة...
نموت ببطاء ولا أحد يسمع صدى ألامنا
تقرع طبول الإغاثة ونجد الأقرع تقرع لهلاكنا
نشنق ونقتل من دون ذنب
ونكفر حتى بسلالة الحب والوطن
فنحن كالجراد ننتقل هنا وهناك
كلما أفسدنا مكانا نرحل لنزرع جراثيمنا في محطة جديدة
نقف والأيدي خاملة
نضحك والابتسامة لها ألف دلالة
وراءها روايات من الخداع والمرأوغة والمصلحة
نذبل كأفراح فجرتها جنازة غير منتظرة
عقول تعلو على شواطئ الصفاء
لنقول أنها عقول العباقرة وليعلم الجميع أن الحقيقة
هي عقول دعارة تبيع الشرف بأوراق رخيصة
وتذبح الأطفال فوق خشابات عالمية
ولا أحد يقف لأداء الصلاة..
فالله اليوم كونوا له متحفا من الزينة
ولم تعد مكانة في قلوب المؤمنين.

في لحظة من التاريخ

سقط قناع العدوان
وذابت شموع المناسبات
لنستهزئ بأبهي الخواتم المرصعة بالخبث.
سلبوني سعادتي من اعتقدت أنهم سندي
قتلوني في بئر الأمان وقلبي الصافي لا يعلمان
أتراهم حضروا مراسيم الجنازة وأنا لم أدرك ذلك؟
إلا بعد تفاقم الأزمة وظهور الورم
داء أعانه هو طيبة قلبي التي تورطني في كل مرة
وفي كل لحظة من حياتي
سلبوني صوتي...وها أنا كالمغفلة
أتربع على عرش المأساة الإنسانية
وأتربع على ركح الحزن الجريح
في بلد لا تسكنه إلا الأفراح
أفراح تقتيل ونبذ واستهتار
ألف عذر يحتمي خلفه الرؤساء
وكأن الدم العربي أصبح ماء..من يقف هذه الهمجية التي تمارس ضد أختينا
الإنسان

من يملك قلبا يلين أمام هذا الصراخ آلات من بيروت
من يطفئ هذه النيران الحامية
تستهزئ بنا جميع الأجناس
وتمتد خطوات النقاش في المجالس
نزفت القلوب من الانتظار
وانشطرت القلوب من الإعصار الإسرائيلي
مشردون يودعون الحياة بتأن
والآخر يتلذذ بسقوط المزيد من الضحايا...

Attends moi !!!

Attends moi si tu crois au hasard
Attends moi même si j arrive en retard
Attends moi tu es toujours dans ma mémoire
Je te raconte comme une histoire
Je te chante comme la mélodie de mozart

Quand je vois ta silhouette
Je dis
Oh ! si j avais la baguette
Si j avais la baguette magique
Si je pourrais être une vedette
Ou bien même un tout petit ticket
Pour qu'il me retrouvera dans ça jaquette

Si je pourrais rendre le temps en arrière
Si je pourrais changer tous les mots par toutes les manières
Si je pourrais lui mentir mes prières
Si je pourrais rendre mon cœur comme un désert
Juste pour lui dire
Dans le désert aussi il y a des rivières

Attends moi si je dis quelques choses pour toi
Si je te manque souviens de moi
Attends moi je ne peux pas marcher seule dans le froid
Donne moi une exception dans tes lois
Même si je te blesse dans ton âme dans tes larmes
Couvre moi
Donne moi ton cœur je vais le garder pour moi
Donne moi ton amour je vais l attraper entre mes doigts
Donne moi tout ce que tu as tes fleurs ton trésor
Je vais te faire guérir toutes tes douleurs
Crois moi
Je t attends si tu veux dans ton armoire
Garde moi
Garde moi

Cher clandestin

Je me souviens de ta douceur
Tes paroles, Et ta douleur
J'ai coupé ma joie d'écrire
Pour t'offrir et te décrire
Tous mes vœux, tous mes désires
Se n'est pas pour te mentir
Mais de te trouver c'est le plaisir
Dans le chemin de la noblesse
Tu as creusé pour ma détresse
Je ne veux pas être une princesse
Tous se que je veux c'est ta promesse
C'est une question sans repense ?
Et ça me suffit pour la souffrance
Quand j'ai entré dans le néant !
Tu es partitu m'as quitté
Ton départ était navrant
Je t'ai aimé, mais à ma façon
Et tu ne peut pas comprendre se que je sens
Je me souviens de se que je t'ai dit
Le jour je pense ; c'est le samedi
Hélas ! c'est l'enfer que j'ai choisie, à la place du paradis
Pardonne moi cher clandestin, la nuit est calme que le matin
Peut être que mon choix étais crétin
Mais notre prochain rencontre
Je le laisserai pour monsieur le destin

Laissez moi

Laissez moi vivre tant que un jour je vais mourir
Lésez moi mourir tant que je ne vais plus vivre
Laissez moi écrire tant qu'un je vais me taire
Laissez mi écrire tant que rien ne peut me satisfaire
Laissez moi oublié tant qu'elle me fait mal les souvenirs
Laissez moi lavé tous mes parjures
Permettez moi de traité mes blessures
Essayez de résumé tous se que je vais dire
Et quand j aurai tort vous pouvez me punir
Etsi vous n arrivez pas a me comprendre.laissez moi partir
Je ne peut pas dire non a des choses qui me dépasse
Et non plus dire oui a celle qui m écrase
Je ne peux pas me baissé plus que ça
Ni me tenir plus que ça
Je ne peux ni continué ni revenir
Pouvez vous me dire alors comment je vais m en sortir ?
Mais pour quoi bon parlé tant qu' il n y a rien a dire
Et si vous voulez que je parle ;
Êtes vous prêt a saisir se que je vais dire
Non vous n êtes pas comme moi et je ne suis plus comme vous
Et si on partage une chose ; c est qu'on es tousses la sur la
même terre
Et quand il vient l air c est tous le monde qui le respire

الرحيل

- هلاً سألتني، أيها الزمان؟
- فأجيب
- هلاً قلت يوماً مابك يا امرأة؟
- سقط القيد عن القيد والأقويل معاً
- إني أعلمكم أن القيد قد سقط والأقويل معاً
- لكن هل هذا كان سيكفي؟
- هل يكفي هذا لإنقاط نفوس بدأت السننين تترك عليها بصماتها

- أظن لا ليس بعد!
- من لم يعرف البرد و القبر و النفس البائسة اليائسة
- لن يدرك
- قوة حرمان الزمان و بطشه
- قوة العراء و تسلطه
- لن يأبه لنا
- لن يبكي لنا و لا معنا
- لن يفقه عزة الموت وبأسها
- لن يشعر حسرة امرأة
- وضعت رقيبتها على أطرف المذابح
- لن يأبه لسلوكاتها
- لن يأبه لها ولن يشعرها وهي تسلخ
- لن يُدرك
- من لن يقرأ لتو لستوي، و يفهم سر اشمئزاز المرأة للمرأة
- لن يُدرك
- ومن لم يعرف نصوص هيجوا، ويفهم آلام كوزات

- لن يدرك
- معنى غثيان امرأة في حنايا وأحضان الزمان و لؤمه
- لن يدرك
- هلاً سألتني أيها الزمان فأجيب
- هلاً سألتني ثانية عن المرأة
- عن حبها
- عن زوجها
- عن ولدها
- عن معاناتها
- عن عهدها
- عن مقتها
- عن مقتها لك أيها الزمان، و أنت تحارب سنين عمرها
- هلاً سألتني ثانية:
- قال: عن ماذا؟
- قلت: عن موتها
- عن موت النساء خلف الجدران و وراء الستائر؟
- لم تسألني، لم تفعل يا رمز الرحيل
- لقد فعلت امرأة
- لقد سألتني امرأة
- قالت فاطمة
- انهارت الفاتحة
- أمام صمت الضيق، وصوت الخيانة
- بكيت أنا
- سألتني الجوهرة عن جرحها
- عن بيتها
- عن استقرارها

- عن ضرورة استمرارها
- عن ضرورة صمودها
- عن ضرورة بقائها
- بكيت
- نادتني ليندا من أراضيها المقدسة
- فتيحة أذكرني، أنا ما نسيّت؟
- إني لازلت أحن وأحلم بالصحبة العتيقة
- إنزويت
- إلا أنني أجبت:
- إني أذكرك يا أحلى الشباب
- يا نعم الرفيقة
- يا نعم الصدق والصديقة
- فأين أنت مني، وأين أنا منك يا بنت القدس، يا زاد العنبر، يا شقيقة؟
- أجبتني ليندا:
- إني هناك
- إني متألّمة
- إني مصابرة
- إني قابضة
- إني منتظرة
- أمام أسوار بيت المقدس لصيقة
- أجهشت، أجهشت بالبكاء أنا
- حدثتني، رابّعة
- حدثتني كاملًا
- عن حبها، عن ضياعها
- عن حسرتها
- عن معاناتها

- عن رحيلها
- عن ضعف حجتها في بقائها
- تألمت، و انصهرت
- أمام انكسرها
- أمام هروبها
- أمام عدوانية شخصها لنفسها
- نادتنني امرأة، حائر من أمرها
- أجبت:
- قالت:
- لا تحدثني عن الولد
- فالولد مفقود، والزوج معهود
- حدثني عن:
- الآلام وراء الأبواب الموصدة
- والعيون الصامة، الشاغرة
- والأفواه الجافة، الصامتة، الناطقة
- وراء جدران نراها مقدسة
- فقلت كفى، كفى يا امرأة: إني أنهار
- أنهار يا امرأة
- فكفك حديثاً
- لا تحدثيني، كفى

تيزي وزو، 1995م، 2008م، 2010م

صمت اللّيل

- يهدأ البشر، ويسكن الصمت
- يهدأ البشر، ويُعمّ الميلاد
- وأبقى أنا
- بيّن حديث نفس عليلّة
- وحنأ يا قلب ضرير
- أبقى أنا
- بين أوراقى وأشلاء جسدي النحيف
- أبقى أنا
- تحت رحمة صمت الليل وهدوءه
- أشعره، أشعر صمته
- أشعر منادته من كل اتجاه
- أحاول محاشاته، بل أتحاشاه، أهرب منه
- حتى لا ترسم صورة تشابهنا:
- صورة الصمت الثقيل
- صورة الوقت المقيت
- والصدى الدائم
- صدى ثقل الزمن على قلبي الضرير
- الحامي لجسدي النحيف
- في عدّ دقائق لحظاته، وساعاته، وأشواطه
- أتأوه أنا، أخاف أنا أن أفعل فيشعروني
- ويتطابق الشبه بيننا
- أصمت أنا، وأبقى

- ويفضل هو الرحيل
- أنتحر أنا أمام استقبال البشر هودج قدوم النهار
إنهم يقولون: إنه يومًا جديد
- أنسحب أنا، وأبغى الصمت
في وسط تعمه ضجة اللاصق واللايقين

فتيحة حدّاد/ تيزي وزو

Le 04/04/10 à 10h30mn

صمت الضباب

- حدثت الزمن مرة فائلة له:
- أعرني أيها الزمان تاريخ الزمان
- أعرني زماناً أفقه فيه الزمان
- أعرني عمراً آخر تناول فيه بطش الزمان
- أعرني عمراً جديداً لأفقه فيه معنى الحنان
- هيا أجبني، تحرك
- ماذا جرى لك؟
- لِمَا لا تجبني؟
- أَلَا تتفق معي فيما أقول؟
- حدثني الزمان مجيباً فقال:
- كيف أعرك عمراً و قد ذهب عمرك
- كيف أعير عمراً لمن هرم عمره، أفلا تعلمين؟ أفلا تدريين؟ أفلا تدركين؟
- أنا العمر مرة
- قلت انتظر
- أعرني إياه، أعرني هذا العمر حتى أحب وأصطحب ولو مرة.
- قال: أَلَا تدريين أيضا أن:
- الحب مرة مثله، مثل العمر
- والزمن مرة
- مثله مثل الحب
- قلت: لِمَا القسوة؟
- لِمَا لا نتفق؟
- ألم نلتقي مرة في شوارع باريس وقد وعدتني
- قال: ألم نفترق؟
- قلت: بلى، وقد وعدتك بقاءٍ ببرج إسطنبول، ألم أفعل
- قال: ألم أقل لك أن عمرك قد هَرَمَ

- و صوتك الرقيق أصبح بقايا أشلاء شوارع تيزي وزو
- قلت: آ تعايروني؟، آ تعايروني أيها الزمن؟
- أتقول فيًا ما قاله "بودلير" في وصف زهور الشر؟
- أتشبهني بالسيدة "بوفارين"؟
- أتعايروني بهرمي؟
- قال: بلى
- قال: أنا الزمان، ألا تدرين؟
- آ نسيتي؟
- أنا، محب الزهور النظرة
- والعيون البراقة، غير الماطرة
- والنفوس غير العاكرة
- والأرواح غير الماكرة
- والعطور والصفات العاطرة
- وأما عن الصورة:
- قلت ماذا:
- قال: أين صورتك التي التقيتها فيك وأنت على شرفات بحر الشمال؟
- أين رشاقة جسدك التي بُهرت لها شوارع بروكسل وباريس؟
- أجيبني، هيا أجيبيني؟
- لما أنت صامتة؟
- أراك منكسرة
- هل هرم لسانك أيضا؟
- آه أرى أنك قد خلدت لدمعك
- تبكّين هرمك، وعمرك الضائع، أليس كذلك؟
- فما عليًا إلا الرحيل
- قلت: لا! انتظر
- واصمت، اصمت لأحدثك
- أسكت

- فإنك تجهل قصتي
- أسكت أيها الزمان
- فإنك قد نسيت سنواتي معك
- أصمت واستمع إلي، إلى أعماقي الناطقة بالأمس واليوم
- استمع من خلالي لسخطك، وسخط أجدادك على البشر أجمعين
- ألا تشهد؟
- قال: بما؟
- قلت: بصبري
- قال: بلى
- قلت: بعلمي، بكفاحي المستمر
- قال: ضدي
- قلت: لا، بل لأصنع عمري!
- قال: لما تبكين إذا؟
- قلت: لأبحث عن عمري، عمري الذي ضاع بين يديك وسرايب طرقاتك
- قال: ما عساني أقول؟! ما عساني أفعل؟
- فلعمرك بقيّة
- ولعهدي عهدا آخر
- وها أنا أذكرك
- أننا سنلتقي، ولو بعد حين، فكني حاضرة
- قلت: في إحدى محطاتك، أم في محطتي الأخيرة؟
- قال: بل في ضباب أزقة باريس، وحنايا شرفات بحر الشمال.
- بكيت، وانتظت، آه، يا زمان آفا ستنتظرنني، في بر الأمان؟

تيزي وزو/ باريس/ ف. حداد

Le 05/ 03/ 08

At-ma(u)ten

Lbattel yesaa nn dama
Ddalem yuggi-t rebbi
Nndama id-tegga lhedra
Yeghleb tin id-ttegga tsusmi
Yir awal d rsas n lgirra
Ma yeffegh-d ur yettughal dayenni
Yettaggad lgerh-di ssura
 g Lgerh-is ddwa ur tesai
Am atmaten tebda lghella
Lehlele deg wulawen yefti
Ggan-d awal imezwura
Tagmatt tella di temzi
Lgar iquerben gher tasa
Yif gma i yeggan deg metti
Udnegh trekkeb-iyi tawla
Nnigh-as agma aiwen-iyi
Idall-d iwala lhala
Idaq iruh yegga-yi
 Deg yiberdan yerna nneqma
 Ghef lehlak-iw a yettghezzi
Allagh seg hebber yeaya
Jerhent wallen seg yimetti

Lhif ghef lhif

Ttkhilek a llah a rehman
Abab n lehsan
Yehlek wul daw-iyi
Zzher-iw iruh ur d-iban
Idaa deg yiherqan
Yegga-d lehzen d imetti
Yegga yagh ula d laman
Iruh yedda d waman
Yeareq hed ur t-yezri
Gher medden lاربah qqwan
Kulci yettasa-d di lawan
Mebla tazzla d usteqsi
Ma dneq rwith lemhan
Deg udar yenta usennan
Teareq-iyi ula d tikli
Ggigh abrid n liman
Tebaegh abrid n ssekran
Teddugh ur zzirigh sani
Arebbi a bab igennwan
Sken-iyi-d iberdan
Ddunit-agi d lfani

Tafelsafit-iw¹ di tayri

Tayri d adlis² deg wumesli
D tazeggit sswayen imettawen
D lebhar di tquddirt imetti
Tayri zeddigen yessfan
Tettaici sskud tella tayri
Ma d tayri n yiddrimen
Tettmettat uqbel ad tili
Hessi-yid ma telli-d segwid khfifen
Amennugh d win nhemmel
Am lehwa n wuzzghal
Yettaeddi s lkheffa
Yettaagga-d ddunit tettemecael
Sizik yella deg wawal
Tayri d lehlak ur yissai ddwa
Nnan-iyi win ihemmlen d aderghal
Nnigh-asen win ihemmlen yettwali
Yettwali ayen ur yettwali laaqel
Tin hemmlagh ur tesai izri³
Tlul-d asmi nemhemmel
Hemmlegh tasusmi-is di tayri
Ghas akken thedder i wul
Yettarayaz-d wul tighri
Ul siwa kem i yehemmel
Ur yesai tin ghef ay inadi

1 - ma philosophie

2 - livre

3 - le passé

أسد في مقلة جرح

حضور يُصّر ظلّه بالامتداد في نبضاتي، في مشهد تتعب الجياد فرسانها عبر
شرفات الأبواب الباحثة عن النور، علّها تستنهض الأبواب على وقع حوافر مطاحن
الإنسانية.

أيّها القدس تجلّ بين المقلة والجرح
تصّاعد كيانا يسّامى على كل سرح
تصّاعد كيان القدس
إرتق جناح سرج البراق
في مقلة الليل، مجرى السيل
إمنع تمشيط طللي، جفاف الظل
بظلمة النهار، بأبراده الفازعة
بنسمات الحزن، تشق أنامل الليل الناعمة
باللحظات الهاربة منها الجميلة الرائعة
إمسح على عصبان حدقي
إنفض تناثر رماد غطي ظلمته
فيه أنفت كرامات السحر تغزو مناسك طقسي
تصّاعد كيان القدس في لجة رؤيايا، في حبسي
بري و بحري نحو سرك يحبو
إلى محرابك التعبد يشدو
إرتق بكيانك للروح، لصدر المنتهى
هناك تترائى الزيتونة في الوصل في الهجر
بين السر والجهر، تذكرني وتنسي
إفتحي ذراعك، إفرشي أوراك للعبق

في عمق حيواتها أقيم شفرة نصي
أنتشل عروق الجمر من مسامات قبري
على مدار ذاكرتي اجتراح صحوي
على طيوف الوله طرفتك قدسي
طرقت أبوابك في خلواتي، تعبدي، صلواتي
أبسط كيان الروح، أقبض شهوات نفسي
تسري على بواتق الظل من شق حدسي
تزور في عرج مقابر فجري تمتص رجسي
هناك أرى صوتي، أرى صمتي، بين أذني و سمعي
أسطورة من الشرق تتدحرج
أستقبلها معانقا على السفح
ألتقط على هوامش أفنديتي، دقات نواقيس جرسني
من شقوق لحده يُسيل حبرني
يوقط صداد أمسي
يسيل كميت اللون سلافا
حانات الوجد، أرويني كوثر الروح
زيديني عصير البان أكاشف الشروح
فإن جفت بك ينابيع الراح
لك ورشات الحشى
تصير ماء القلب دماء العين نبيدا
تقرش بفيضها البيدا
بفيضه لمعي أشجاني، شجنا، شجنا
يُسْدَلُ شَجَنَ فَوْحِهِ جُفُونُ الْقَلْبِ، نُعَاسِي
هناك نحرت سفور كل شمس

تملاً مدارات الفراغ وجه البياض محطات الرسم
وبقيت الجراح، الجرحُ الجرحُ يواسي
أين هناك "إن" تستباح
أخوات كان على الأرائك تُستراح
حناجر المنابر تصيح
لا ترتقبوا انحناء الشتاء للربيع
الغناء لا يُلبس لنا تاجا
لا يُلين ما اشتد فينا كل قاسي
لينتحل وطنا ينزف فيه الموت
غرد أضرحته تهمس للرحيل
تشيعها شتمات لعناتي
تلعن اللحد المالح واسد تربتي
أزيح عن صدرها رماد محارقي
لا تدعوا مياه الغراب ترعى أحلامنا
لا... لا مَوْجَهُ في سَكَنَاتِهِ يُذِيب آلامنا
لا أترقب إنحناء الشتاء للربيع
نضرب بالصفير الجبناء ولن نحيد عن سفك الماء
نصير نغما من كل البكاء
لحما وشحما من كل دمع على الخدود سما
أناجي الإله فيك
تجلي يا روح قدسي
أناجيك، تلاشي، تبدي في تمدد لمسي
أقلع أزرار صدري، أوقد فتائل قبسي
تحرق أسوار الصبر في منازل حسي

أنفخ في مسالك اليقين طينة الشك
على ضفاف همسي
من أسرها أدفع منابع قلق التيه
صرصر الريح، مواعد الروح
يوهج القمم من حمم بأسّي
من زفيرها أحرق دفاتر أنسي
يعصف السنان من حناجر البرق يأسّي
مقاتلا في الجروح أصبّح، وفي الألم محاربا أمسّي
مصارعا في الغياهب نحسي
معي كبر يا هلال، وسبحي يا دياجي نجوم
ارتق تصّاعد روح القدس
تصّاعد عشقا بين جنون الجنون، وهوس الهوس
تصّاعد ولها تربع عرش فردوسي

غريب محمد يوسف

معبر الانتظار

أمازلت أنثى...؟

أمازلت أنثى تمشط أحلامها للغريب الذي قد يجيء...ء

وقد لا يجيء

أمازلت مثلي تجئين في السهو

كالغيمة الوافدة..

"ما الذي يجعل الحلم أكبر من لغتي البائدة.

أحاولك الآن معنى عسيرا

تراوده لفضة شاردة...

السلام على وجهك المستحيل إذ أجهشت شفتاك

ابتسما

وحين يموت الكلام

ويبعث في قبلة باردة

ما الذي اشعل الآنة أو هامنا ؟

هل تراه الغياب ؟

يعبرني السهو كي التقيك

أفبق على برد طاولة لا تضم سواي

وتجرحني القهوة الباردة

الوجه كيومئذ

والدقائق مملوءة بالغياب

انتظرت...انتظرت

ولا غيمة في الأفق..

تنتقني الطاولات وتعبرني الأرصفة

ثم أطفئءا عقاب حلم تبحر في موعد كاذب

ثم امضي إلى الله في بيته

أقرأ الكهف أو سورة المائدة

القبور فقط تعرف الله

قالها قائل ومضى

قلت والشهداء الذين كمنثي أنا

يعرفون القبور وتعرفهم

واحدا

واحدا

تجليات الصحو

بحق خطانا التي قد مشينا
بحق الرصيف
وحق الجنون علينا
دعينا نعود إلينا

خطانا كما موجة البحر
لا أثر للخطا
حين يهتر أولها
تنتهي آية البحر
تستيقظ الهدهدات على الرمل حين ينام
عليه السلام
وعلى شفتي المطر
مثلما تشتهين
هاأنا

والتوابيت بعض رؤاي
وبعض الرؤى ياسمين
والسكينة ضالته...
لم تجئ ..مثلما يدعيه السكوت
لم تجئ ..كي يموت
ها أنا مثلما ها أنا
لايد في يدي
والسماء دخان

وفميء قصتان ..
يتهدل أحرر ثوب على جسد أثنهيه
ولات وطن ..
وطني.....!. لم يعد لي وطن
حاصرته يداه
واستفاقت على قبضة السامري خطاه
لم يعد كي أراه
تخلت قبائلنا عن حراسته ؟
أم تراه تخلى عن الله ؟
سابققتي رؤاه..
قبل لي آيتي أن تجيء يداي على النعش بيضاء من غير سوء
.....

نصر الدين باكرية

Nnig tilawt

Nnig wagu d ignni
Nnig ignni d acu !
Dtilawt ayenni
I nnig tilawt d acu !
D uḍan d tsusmi
Din texla tudert tettraḡu

Nnig tilawt wiss-n
Tasusmi lehna d laɛyaḍ
Nnig tilawt allen
Sferfud-nt yeffus zelmaḍ
Nnig tilawt asirem
Fell-as-nt timiqwa yesfaḍ

Nnig tilawt tamuḡli
Nadam ur yettruḡu lecfar
Nnig tilawt tarussi
Mkul ajeḡḡig d lxetyar
Nnig tilawt d tili
Yeddān d yal aḍar

Nnig tilawt d tilawt
Afus yeqqel d aḡeṭṭa
Nnig tilawt d tilawt
Awal yeqqel d lfeṭa
Nnig tilawt d tilawt
Asennan n tudert yenta

Yenta yesna sya w sya
Tiktiwin yettarew wallay
yer din yunag mebla tafekka
yer nnig tilawt yemmey
Din yufa ak ayen i d teġġa
tilawt fell-as yefey

Din yektal yal tikti
yerr-t-nt ak d ilmizan
din tizlatin yettawi
yelbe-nt ula d azawan
yer din unagey ula d nekki
Ğgiy-d ak ayen yellan

Din hett-tent-ed ak tira
D igenwan i ten-t-id yeyran
D tira ur necbi tira
Ura-nt s lmidad acebhan
Amzun akk-n d timucuha
Tehrez tira n yitran

Ma nniy d tudert
D tudert ur necbi tudert
Ma nniy d tilawt
D tilawt ur necbi tilawt
Ihi nnig-s d taddert
Ddaw-as lehwa la tekkat

Ccfawat

❖ Ger ccfawat

Gre-k d asmekti
Ger lmeḥnat
Tettased-iyi-d d mnhati
Di cqayeq n lewqat
Lexyal ara ad yttmiri
yas ur yettyimi
Yettili ger nek d imenyi

❖ Wehḥay tamuyl-iw akin

Rriy-k ger yitran d itri
D tafat yettwalin
yas tesmundul tamuqli
Dya ḡḡiy-t din
yer lqaæa ur d-iyelli
Tit ad tettwali yas ur d-yttwali
Yttagi ad iyi-d-iwali

❖ Din rriy-d tamuqli

εawqay anida ad k-rrey
Mi i k-ḡḡiy i usmkti
Silexyalat ttagadey
Ysferfud-asant lebyi
Mi byiy akken ad uyalay
yas ur ttuyalay saramey
S usmakti ad d-ffey

Dya sersey taekumt n wussan
Tin yef i teyli tayett
Rniy beddeley-as amkan
S umendil iqedmen dley-tt
Ğgiy-d kra yellan
Tawwurt n usmkti medley-tt
Ula d tswira-nni cergey-tt
Remely-tt di ccawat nni medley-tt

Mi id ttegreɣ ger-ɣ wid yemmuten
Abrid yer tmeqbert yettwattun
Ufiy-tt d iysan ftutsen
Am yiɣden-nni di lkanun
Dmey-d a3win nniɣen
Grey-t-id deg qelmun
ddiy-d am wid i teddun
Ur zriɣ id yetteddun , ma d ussan la teddun□

Ddiy anida akken ddan
yas nnig ccawt diy
Lhiy anida akken lhan
s lehfa wer lhess lhiy
ğgiy-d ayen yellan
d ayen iyiğgan i ğgiy
ula deg wallay-nni dgi ğgiy
yal asmekti gulley ur t-ğgiy

Tamussni-inu

❖ Nek ur ssiney ad ssefruy
Ur fkiy azal i tira
Ur zriy amek ara bnuy
Tiktiwin ta yef ta
Ney amek ara ten-t-id cnuy
D tizlatin mebla lħanna
Sney kan ad ruy
Imeṭṭi mebla lme.na
□d tamussni-inu

❖ Ur ssiney d acu id dnnit
Ur zriy amkit lebṽi
Ur ssiny udem n targit
Ad ttwaliy ad ayi-d twaliy
Ney ad mliley tafjrit
Ad zrey itiğ mi ara yettali
Sney-t kan lewhi n tmeddit
Ger tṽaltin mi ara yṽelli
□d tamussni-inu

❖ Ur ssiney d acu i d tayri
Leemer nniy ad ihmiley
Ur zriy d acu-t uħulfu-nni
Akken ad iniy i medden ħemmley
D i tmucuha kan id tettawiy

Leħmala-nni akken ur ssiney
Ssney kan ad iniy
Nek ssney kan ad ikriħey
□ d tamussni-inu

❖ Nek Kerħey ayen yllan
Kerħey ula d ayen ur nelli
Zdati limer ad afey iħulfan
D isufa ireqqen ad asenheggiy
Di lkanun ntirga yhman
Ad ruhn d isfla n tsussmi
Tinna akken ġġan laewam
Laewam ur ad nujiw tamussni
□ ġġt-iyi d tamussni-inu

❖ □ ġġt-iyi d tamussni inu
Ur ħwaġġey win ad ayimlen
Ameki-tt tira ney tirga
Mi ara byuy
Ad aruy
Ney ad arguy
Imir,
Alley ad isewweq anida id asyehwa
Tira □ tira □ tira
Ad demmr-ent d timiqwa
Ad semyi-nt aequb n lehmala
□ Amahat
Ad isiney d acu i d tamussni
Iġġan tamussni-inu

D acu-t lebyi d acu i d tayri
Iyunza wul-inu
Ad isiny ula d tasusmi Ihdren s tmuyli
mebla ayunzu n yiles-inu

IGUENANE DALILA

أنا ووحدى...

هدّنى النمل
يا سليمانُ
هُشِّمْتُ كما ينبغي ...
بوادى الوجد...
وتفقدتُ طائر السهو
حتى
لم يجدنى الصلصالُ....
أنستُ وحدى
هُدْدى ضلَّ
فى الطريق إليها ...
سجدت خيبة
لعرش البرد
ضمدَّ الريح
يا سليمانُ
ضمّدى
فجرحى
لا ينبغي
من بعدى

أبو ظبى 2010

خطوة فوق حبل الناي

سقطت من يد الكلام
المعاني
تحت رجليه
ذات ذئب أتاني
فرّت الغزلان النؤوم
وفز النبع
ثبّتُ خيمة الألمانِ
فوق حبل النايات ..
هرّبتُ أسراب الندى
في حقائب الغربانِ
لم يزل أعمى
ذئب حارسة المعنى
طويل اليدين والغزلانِ

ومر الغد الأخير

دون غيم وأمطرتُ
أمطرتُ....
آه
كأنني الآن،
انتبهت لمائي
لقناديل الطين تنمو...
للوحي...
لصرير المجاز
للأنبياء..
صه...
ففي غصني أسمع الرمز يسري
وأرى في عرق المداد دمائي
لم يزل - يسكن التجائي وخوفي
منذ مر الغد الأخير - حرائي

مهداوي قدور 2010

الطريق إلى أثليكش

في الغابات نار تزهى مهده
والزيتون يسمح الظلام دائما.

إنها قصص تتفخ النار. البرد على ريش الطير إبر، الثلج يطيل لحيته
وهو في الطريق إلى أقبو
هو لا يملك إلا الليل عصا بين يديه، والمليكشيات يصطدنا
الأصداء ويعلقن الفجر على الخلال

ماذا تفعل المليكشيات حين تهبّ الرغبة القصوى على أراذلهن؟
ها هنّ يلقيان بالنهر في الجرّة، ويدرن الحزام
حول رجال فقدوا الرغبة فاعتصموا بالأكمام
هنّ لا يرقصن حول الفحولة الرخوه
هنّ يشعلن النار في الغابات
والطريق إلى أقبو محروسة بالنمور دائما
ماذا تريد المليكشيات من نبع الصفصاف،
ومن نول بين أيدي السماوات؟
في الطريق إلى أقبو غنى ملء خصور لا تنام:
هنالك متسع للجناح كي يدني المجرات
هنالك شمس تسكن في الأهرام

وهناك أحلام تطلق على البرد
هناك شيخ الزمان
يرسم النوميديات الشبقات على جلد الليل
وهناك خيل العروش تنام على السيل
ماذا تريد المليكشيات من لغة في الأفاص،
ومن أفاص تدعى أوطاناً؟

وفي الطريق إلى "بو جليل" سارت إليه جبال "إغيل أعلي" حافية
لم يكن له زاد سوى صرخات نهر الصومام
في الطريق إلى (أثليكش)
فقد الرجال الرجال،
وغاب الفجر في أفواه النمرور.

هذا وطن من رماد، والموت حجر في جدول.

ماذا تريد المليكشيات من غابات
لا يحرصها الصلصال؟
لماذا يلدن لحي وأطفالاً مهينين للمنفي؟
ماذا تريد المليكشيات من غيم
يسرح في أكف فارغه؟

هو لم يكن يلبس الصوف
نأيه جاء مرتدياً بحاراً سبعة
وسبع غابات في السماوات السبع
هو لم يكن يلبس إلا النار
هو يرفع مرآة الشيخ إلى الأفلاك
هو يلقي الجبال على الأسطوره
فجأة أدركه النسيان من كل الجهات
فأشعل تلجا للمليشيات كي يرينا الشهوة
البيضاء في عزّ الأعراس
لم يبق له أحد
كل شيء يدلّه على غوايته.
أعشابه تتلاشى فيها الجبال
هو الآن يستجير بالأشواك في المنحدرات،
مدركا أن طريق المعنى مأهول بالمخاوف دائماً.
يتذكر الآن رصاصاً من صيف
هو الآن يلعب أحلاماً حافيه

أيها الأولياء في أصداء الرعا
لم يبق سوى ظله في الظلام
يُذري خبزه في بريد الغمام.
أيها الأولياء كونوا له بيتاً.

لندن 16-18/01/1999

العودة إلى تيزي راشد

العصافير سواقى لأغانيتها، وتَفَاح القرى يسري إليها خبياً.
لست أراض وكفى. لست ندى أو صدفاً. مآلتُ إلى قلبي شظايا الشيب فجأه.
تركت شمس يديها. آه ما أقرب خطوي من تراب كان ينأى
آه ما أبعد صوتي من تراب صار أقربُ
كم تغيّرنا إلهي كم تغيّرنا وأضحى العشب مخلب
أيها الطفل المجربُ
أيها الطفل الذي يلبس في الظلمة كوكبُ
لم تسعك الطرقات
والعمارات وأكياس اللغه
أنت أوقفت السحابات على زندك، أجلست الهواء
ثم غنيت له حتى ارتدى سفر البكاء
أنت أسكنت النساء
في خرير الأمانيه الهدى
أيها الطفل المشردُ
لم تسعك الطرقات
والقطارات وأمواج الإذاعات ولبلاب الشفه
لم تسعك نقطة أو فاصله
فلهن تحكي إذن دهشتك القصوى؟ لماذا تنسج الروح قفص؟
كلهم قد غادروا الحلم وقرط العاشقه
كلهم استسلموا أو سعدوا خيط الوظيفه
فلن تحكي إذن قصة أشجان الطفوله؟
لم يعد سحر الكلام

خبزة أو مزرعه
هكذا ضاع اليمامُ
بين يدي غابتنا المحترقه
العصافير سماوات، وتفاح القرى صلوات. لست أرضا
وكفى. سحر نبيذ العمر يسقى فيك للنسوة في السوق
وفي الحقل الذي مدّ إلى الرب الذراع
لست سيلا وعفى. يا أهل ثيزي راشد الأفيون،
والحمى، وأغصان الشعاع
إنني أهجر سيمفونية البجع وأوتاد الخيام
أرتدي خوفا من الوحش وقطّاع الطرق
أختفي داخل نفسي ضد ياسي ثم أمشي
نحو سعدية أمشي وبذكر
الحب تزداد الخطى عشقا وزهوا
وحوالي الدار هوّت ودرت
وسألت النار، والجار، وظل الطير، والثوب القديم
ثم لملت حواسي. فتحت الباب. في السقف أطلت قربة
عطشى وأكوام الهشيم
أيها الحب القديم
لم يعد سحر الكلام
يرجع الموتى إلينا بعدما صاروا حطام
سأغادر الآن لغة الهمهمه
أكسر طبل الرمز، وعكاز الأغاني. أفسس سجادة التجريد
وداعا لكل امرأة غامضه
وداعا لكل دالية لا تثمر إلا في الذكرى أو في الحلم

وداعا للاستمناء
عاصمتي قلوب الناس. لغتي تفاصيل علاقتهم بالكون
وخصور حبيباتهم
وداعا أيها النقاد
يا من سيحتفلون هذه الليلة
بموت العصافير في قارتي
وهجرة الروح بعيدا عن حقول القصيدة
وداعا يا من سيختلفون في تحديد مساحة قبري
وداعا لكم أيها النقاد
وداعا يا قرائي القدامى
وداعا يا غزالات الخزامى
وداعا أيها الحكام
الجالسين على الأرائك
والباحثين عن الحب خارج الأرض
وداعا ولا شيء أجمل من هذا الرحيل
ولا شيء أقدس من هذا الغناء:
عندما يضحى الكلام
كذبا أو ذكريات وأساطير غمام
نفقد الأرض وأبراج الحمام
في طريقي نحو نيزي راشد الزهو وأجراس الكرز
أوقفنتي نسوة القرية قرب النبع. كان الفجر عنقود عسل
ويمامات قبل
بغية غنين لي: فالتقترب يا أيها المدمن برق الخمر في نهر
الخلاخيل وعشب السرّة الولهي وفضاف الجسد

وكواليس قصور الحكم في الحزب والدولة، عد نحو البلد
والمدى الممتد نايا في شرايين الأبد
قل وداعا، إن غرناطة روعي في ملفات المقاول
قل وداعا، إن غرناطة في مبنى الدرك
هكذا ضاعت بلادي.

أيها الحزب الوحيد

أدرك الشيب الصغار

أيها الحزب الوحيد

غزت النار الديار

أيها الجالس كالفقر علينا

أيها الواحد كالفقر فأنا

نرفض النزهة في السجن والإنجاب في المنفى المشجر

أيها الحزب المحجر

إننا نطلب شيئا واحدا منك/ تجدد، أو تعدد، أو تبدد

فأنا القائل لا واحد إلا الشعب والباقي زبد

آه أطفال البلد

إبسوا أحلامنا والشهداء

ثم صيحوا: يسقط القيد وتاريخ الذبول.

وكأني أبصر الدنيا بساتين بنهديها، وأحلام الندى تسعى مروجاً

ونواقيس صلاة الروح للوجه الذي نهوى. لماذا كنت أعلى

عندما كنت صديقا لهديل ركبتها؟

ولماذا صار أنفي قابلا للمحو في جوف المدينة؟

ولماذا هرب الدرّي من كفي، ونبع السحر من حرفي

لماذا يصبح الكاتب ظلا؟

لست أرثي أحدا، لكنني أشكو الجفاف
لست أبكي أحدا، إن رؤياي تبتتھا الضفاف
أصدقائي لم أجد في شعركم نبض الزراعہ
لم أجد كحل الحبيبه
لم أجد إلا تفاصيل الزجاجه
وأنا جيل الحكومه
أصدقائي لم تعد تنبت أشعاركم حقل الحقيقه
فوداعا أصدقائي أو طلاقاً
ووداعاً أيها الأزراج يا نصفي الخبيث
أذهب الآن بعيداً في الهوى،
أشعل نار الغابة المختتقه
أوقف الأرنب، أدعوه إلى الحرب، ضد اللص
والقص في مجزرة المرتزقه
إنه الطوفان لاشيء يقي الأعداء لا البحر
ولا البر ولا القصر، ولا السجن الذي عدّ لأحلام الرجال
أيها الحزب الذي يدعى الوسط
إن شعبي قد قنط
كل شعبي قد قنط
صدق الكافر بالجنة إن كان بها قواد
وشرطي ولس ووسط.

الموت في الحب

حينما كنت كسيحا أتبع الأصدقاء في ليل الحزاني
أشرب النار وأهذي
أقرع الأجراس، وأنات السعال
آه ربي !
تشنق الفرحة في أوديتي، تصلبها الريح وتدميها الليال

كنت أجتو والرياح
تقرأ الأسفار بالمقلوب والشيطان يبكي في نواح
يمضغ البرق وحففات الرماد
ويصلي عندما يبصر قصرا في السماء
ويصبح
[آه يا ذات العماد
طالما أغريتني ... طالما أشعلت روحاً من رعود
طالما أغريت قلبا من تراب
طالما كنت لحونا والمغني والرباب
آه يا ذات العماد]

ها هو الطيف يغني في الظلام
ويخيط سروة الليل لباساً

ونباح الريح معاشا
وقتها قلت: وداعا للمدينه

هكذا جاء صداها مثل أعمى يتسول
[آه هملت إنني جدّ حزينه
إنني أبصر جسرا يلبس الدّم ودخان الفجيعه

ورأيت الجثة الفاقدة الروح تلوّت والستار
سقطت أهدابه الحيرى غبار !!
وإذا القوم كطوفان حريق
في ميادين القتال
وإذا الحب رماد
في سراديب الجريمة
-آه هملت
انتظرنى فغداً آتى واشدو
رغم هذا الموت من أجل الحياه